

المحاضرة الاولى

القسم: الاقتصاد المنزلي

المرحلة : الثانية

المادة : المنهج والكتاب المدرسي

استاذة المادة : م.م. إستبرق محمد مهدي

المنهج المدرسي من المنظور القديم والحديث

التشابه والاختلاف بين المنهج التقليدي والحديث

المنهج الحديث	المنهج التقليدي	ت
تستهدف المتعلمين وتزويدهم بالمعرفة والقدرات والمهارات الابداعية	اقتصار وظيفته على الجانب المعرفي	1
توثيق الترابط بين متطلبات المتعلم والمجتمع	العزلة بين المدرسة والحياة العامة للمتعلم	2
تربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية	إهمال الجوانب الأدائية والعملية والتطبيقية	3
للمعلم الحرية في انتقاء المعلومة واستعمال الوسائل الملائمة لإصالها	تقييد حرية المعلم	4
التفكير والفهم والإبداع استهدافا للعقل	التلقين والحفظ استهدافا للعقل	5
المدرسة والمعلم والمتعلم والبيئة المنزلية والاجتماعية في إعداد المنهج	المدرسة هي المسؤولة عن إعداد وتنظيم المنهج	6
دمج مهارات التفكير في المنهج	لم يكن للتفكير مكان في المنهج	7
استعمالات اختبارات ووسائل تقويمية حديثة تقيس مدى تغيير السلوك وتنمية القدرات	استعمال اختبارات ووسائل تقويمية تقيس كم المعرفة الموجودة عند المتعلم	8

مبادئ المنهج الحديث

1- لا يتحدد المنهج الحديث بمقررات دراسية، وإنما الأنشطة والخبرات جميعها التي يؤديها المتعلمين التي يمرون بها، بإشراف المدرسة وتوجيه منها.

2- إن التعليم الجيد يستند إلى مساعدة المتعلم على التعلم من خلال الشروط والظروف الملائمة، وليس من طريق التلقين المباشر.

3- إن التعليم الجيد ينبغي أن يحقق أهداف التعليم بكل يسر وسهولة، وأن يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم، والأخذ بالحسبان الاختلاف والفروق الفردية للمتعلمين.

4- إن القيمة الحقيقية للمعلومات والمهارات التي يدرسها المتعلمين، هي مدى تنميتها واستعمالهم لها، وإفادتهم منها في المواقف الحياتية.

5- إن المنهج ينبغي أن يكون متكيفا مع محاضر المتعلمين ومستقبلهم ومرنا، ويتيح للمدرسين القائمين على تنفيذه أن يوفقوا بين أساليب التعليم الفضلي.

6- ينبغي أن يراعي المنهج ميول المتعلمين، وحاجاتهم، واتجاهاتهم، ومشكلاتهم وقدراتهم، واستعداداتهم.

مفاهيم أساسية في المنهج المدرسي (المنهج المخطط، والمنهج الخفي، ومنهج الاقتصاد المعرفي).

١. المنهج المخطط

أصبح من المعلوم عند جميع منظمي المعرفة، بأنواعها أن ابتداء كل عمل ينبغي أن يبدأ بالتخطيط، فهي الخطوة الأولى لتنفيذ العمليات معرفية كانت أو تطبيقية، فمعرفة معنى التخطيط يعطي التصور الواضح للمنهج المخطط، فالمصطلح واضح ومرادف المنهج المنظم والمدرسي الهادف إلى تحقيق مبتغى التعليم بنحو عام، لذلك نجد أحد معانيه مجموعة المعارف والخبرات والمهارات المتكاملة التي تقدم للمتعلم على نحو مواد دراسية، ويتطلب تنفيذها مدة زمنية معينة، ولكي يتم تنفيذها، لا بد من اختيار طرائق التدريس الملائمة، ونوع العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التعليمية، وفي البيت، وينطوي المنهج المخطط على كثير من التفكير من أجل الوصول إلى قرارات أو سلسلة من القرارات، لاتخاذ إجراءات التخطيط وتنفيذها، بحسب المتغيرات الداخلية والخارجية، وهذه المتغيرات، إما أن تكون سياسية أما اجتماعية.

ويعرف بأنه: المنهج المعتمد على تنظيم وتضمين اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات للوصول إلى أهداف محددة على مراحل معينة في مدة زمنية محددة، مستعملا الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة حاليا ومستقبلا.

مواصفات المنهج المخطط :

- 1- إنه مرادف للمنهج المدرسي المنظم.
- 2- إنه منظم ومخطط وهادف للعملية التعليمية.
- 3- إنه مجموعة المهارات والخبرات التي يتم تنفيذها بـمدة زمنية محددة.
- 4- إنه يربط بين المكونات المجتمعية والمدرسية والمنزلية.
- 5- إنه مقنن باختبارات ممكن قياسها وتقويمها.

٢. المنهج الخفي:

إن لهذا المنهج حقيقة تربوية لا نستطيع إلغاء تأثيرها الإيجابي والسلبي في سلوكيات المتعلمين، لذا ينبغي توجيهه؛ لتكون آثاره إيجابية، إذ ظهر في سلوكيات المتعلمين، وتلازم الآباء في علاقتهم بأبنائهم الحيرة في بعض الأحيان، إذ يفاجون باكتشاف أن هؤلاء الأبناء نشأوا نشأة لم يخطط لها، واتصفوا بأوصاف لم يقصد اتصافهم بها، هنا تكون الحيرة، ويبدأ الأهل بمراجعة أنفسهم: هل أخفقوا في أمر ما هل هناك تساهل في تربيتهم؟ أسئلة عديدة تدور في أذهان الآباء، إجاباتها تحتاج إلى وقفة واضحة مع النفس، لمعرفة أين يقع الخلل.

أثبتت الدراسات العلمية أن الأفراد يتأثرون بما يطلق عليه ((المنهج الخفي)) بنسبة (70 %)، مقابل المناهج التي يخطط لها عن طريق المناهج المدرسية أو البرامج التربوية. وللمنهج الخفي إيجابيات وسلبيات، بناء على نوعية المعارف والسلوكيات التي يكتسبها المتعلم من المدرسة من غير تخطيط وتوجيه مسبق من المسؤولين، فمن أبرز السلبيات: تخريب أو ضмор وعي المتعلم، وإبراز الصراع بين ما يتضمنه المنهج الرسمي وما يتعلمه المتعلم في الحياة اليومية، وقتل الإبداع، والنزعة الاستهلاكية وتعليم المتعلمين الاتكالية، والنزعة المظهرية

وقد تعددت تعريفات هذا المنهج، ومنها إنه: تلك الخبرات غير المخططة وغير المقصودة التي يتعرض لها المتعلمون ويمرون بها من غير استعداد، فيتعلمون أشياء ويصلون إلى نواتج تعليمية لا تتضمنها الأهداف العامة للمنهج.

ولهذا كان من أبرز الصعوبات التي تواجه القائمين على إعداد المناهج وتطويرها صعوبة ضبط المنهج الخفي، والتحكم فيه، إذ كيف يتم لهم ضبط شيء لا يرى، ولا يتوقع، ولا تعرف طبيعته، ولا يمكن السيطرة عليه بالأنظمة والقوانين أو الكتب والتعليمات.

فمن آثاره السلبية عدم تكوين الوعي بأهمية التعامل الإنساني مع المتعلمين وممارسته داخل البيئة المدرسية، وعدم توجيه المتعلم دائما بنحو مباشر وغير مباشر إلى الأفضل فكريا واجتماعيا وسلوكيا، وعدم الاستجابة لمصالحهم ورغباتهم وحاجاتهم الإيجابية، وعدم تخطيط المناهج ذات الصلة الوثيقة بالواقع الذي يعيشونه، مع عدم تأهيل المعلمين والإداريين وتدريبهم؛ ليكونوا قادرين على أداء واجبهم إنسانيا ووظيفيا، وبمعالجة هذه المشكلات يمكن أن نقلل من الآثار السلبية للمنهج الخفي والحد من نتائجه غير المرغوبة.

مواصفات المنهج الخفي:

1. لا ينظم بمدخل سلوكي محدد أو واضح المعالم.
2. صعوبة ضبط أو التحكم فيه.
3. لا يمكن السيطرة عليه عبر الأنظمة والقوانين.
4. الاختلاف النسبي في تأثير المنهج الخفي على المتعلم بحسب الاختلاط والوعي التعليمي
5. الخبرات والمهارات التي تنمي لدى المتعلم لا يتدخل في تكوينها المدرس أي المؤسسات، إنما يستوعبها بنحو تلقائي.

3- منهج الاقتصاد المعرفي :

إن حدوث عدم اتزان بين متطلبات المجتمع، والنمو الطبيعي والتلقائي، فضلا عن التغير في التركيب الاقتصادي، وثورة المعرفة والتقدم العلمي والتكنولوجي، وتطورات ملحوظة في ميادين الاقتصاد والمال، والانفجار السكاني، لذا أنت بوزارتي: التربية والتعليم إلى يسعيا لإدامة عملية التخطيط المستمر للمناهج؛ من أجل ضرورة حتمتها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وظل اقتصاد المعرفة بابا مغلقا لا يرغب كثيرون في فتحه، وظل هذا الاقتصاد أقل الجوانب حظا من خلال البحث والدراسة والتحليل، وأقل حظا من طريق الفهم، وذلك بسبب تشابك المعلومات التي ينتمي المفهوم إليها، والمنظومات المفتوحة للإنتاج الابتكاري الإبداعي الذي يريد تحقيقه .

إن اقتصاد المعرفة فرع جديد من فروع العلوم الاقتصادية، ظهر في الآونة الأخيرة، فأصبح جزءا فاعلا في كل اقتصاد، وفي كل نشاط، وفي كل عمل، وداخل كل وظيفة، وعنصرا أساسيا في كل مشروع، يعطي له مزيدا من الفاعلية، ويجعله أكثر توافقا لتلبية حاجات الناس والمجتمع، فنوع هذا المنهج يجعل من المعرفة مرتبط بالإننتاج، وزيادة القدرات عند المتعلم يقلل من الوقت المهدور والجهد المبذول.

ويعرف منهج الاقتصاد المعرفي بأنه: سبك المعلومات ودمجها، لتزيد من قدرات الفرد في العطاء، ولتلبية حاجات المجتمع المتنوعة.

مواصفات منهج الاقتصاد: ..

1. إنه مرتبط ارتباطا مباشرا باستثمار العقل.
2. إنه نوع المعلومة المستهدفة للمتعلم لزيادة قدراته ومهاراته الإنتاجية.
3. إنه يرفد المجتمع بمتعلم ذات مواصفات اقتصادية فاعلة.
4. إنه يقاس ويقوم عبر الإنتاج، ومدى حل المشكلات الاجتماعية، وإيجاد سبل الرفاهة المجتمعية.
5. إنه الأهداف التربوية التعليمية فيه مرنة ومستمرة التحديث بما يلاءم والتقدم الذي يحصل في المجتمعات.

أوجه التشابه والاختلاف بين أنواع المناهج

ت	المنهج المخطط	المنهج الخفي	منهج اقتصاد معرفي
1	أسمه مقترن بالمنهج	مقترن بالمدرسة أو المجتمع أو المنزل	مقترن بمتطلبات المجتمع الاقتصادية
2	نظام يتضمن تطوير الخطط	غير منظم وتلقائي	منظم ضمن آليات معينة للتطوير
3	يمكن تكميته وقياسه وتقويمه	غير ملاحظ وصعوبة قياسه وتقويمه	مرتبط تقويمه بالنتائج الفردية
4	ممكن التحكم فيه	صعوبة التحكم فيه	ممكن التحكم فيه
5	نتائج تعليمية مرغوب بها	انتاجات علمية ايجابية أو بها سلبية للفرد	نتائج تعليمية مرغوب بها
6	مرتبط بقابلية المتعلم في زيادة قدراته ومهاراته	مرتبط بالنمو غير الثابت باختلاف البيئة التعليمية	مرتبط بنمو الاقتصاد الفاعل للفرد ونتاجه
7	يتأثر بثقافة المؤسسات التعليمية وأهدافها	يتأثر بثقافة المجتمع وبما حوله	يتأثر بالتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي

نظريات المنهج:

ترتكز هذه النظريات على أسس مسلمة، مؤداها أن الإمام الإنسان بترائه الثقافي وما فيه من معارف وحقائق واقعية هو خير قائد له في تصرفاته المستقبلية، وأن المنهج التعليمي ينبغي أن يرمي إلى مساعدة المتعلمين كي يكونوا كبار أسبوياء، وذلك عبر تحصيلهم الحكمة والمعرفة والمعلومات والمفاهيم التي خلفتها الأجيال السابقة.

يعد المنهج عنصرا رئيسا من عناصر المنظومة التعليمية، وقد اهتم الباحثون بدراسته، ويظهر ذلك في كثرة الدراسات التي أجريت بالبحث والتنظير، إذ تشير مصادر الأدب التربوي إلى أن الدراسات التي عنيت بالتنظير للمنهج، أي محاولة وضع نظرية له، بدأت بنحو بسيط منذ القرن العشرين، غير أن البداية الفعلية للدراسات في هذا المجال ترجع إلى العام (1947)، إذ عقد أول مؤتمر لنظرية المنهج بجامعة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، تلا ذلك صدور كتاب: نظرية المنهج إلى (بو شامب، ١٩٩١)، وقد عد ظهوره خطوة لها أهميتها في مجال بلورة نظرية المنهج وقد أعيد طبع الكتاب عدة مرات مما يدل على رواج الفكرة.

ويعرف (مدكور) النظرية التربوية بأنها: "مجموعة من المبادئ المترابطة التي توجه العملية التربوية وتحكم الممارسات التعليمية".

وتكاد التعريفات تجمع على أن وظائف النظرية، هي:

1. الوصف: يرمي إلى تقديم تعريف دقيق للمصطلحات المستعملة في النظرية.
2. الشرح: شرح الشيء من طريق التوصل إلى علاقات بينه وبين المعارف. المتوافرة لدينا من أجل إزالة الغموض الذي يكتنفه.
3. التنبؤ: يشير إلى ميل بعض النظريات إلى التنبؤ بأمور مستقبلية، ويرى بعض الباحثين أن المعيار الحقيقي للحكم على صدق النظرية يتمثل في قدرتها التنبؤية وبما يؤول إليه الأمر بما موجود من معطيات واقعية، يتعرض لها الفرد من عوامل مجتمعية أو بيئية.

وهذه التعريفات التي تقودنا إلى أن نعرف نظرية المنهج:

تعرف (هيلدا تابا) نظرية المنهج، بأنها: طريقة لتنظيم التفكير حول قضايا تخص تطوير المنهج ، مثل: مكونات المنهج، أو أبرز عناصره، وكيفية اختيارها وتنظيمها، ومصادر القرارات المنهجية، وكيفية ترجمة المعلومات والمعايير النابعة من هذه المصادر، لأجل بناء قرار منهجي محسوس.

اولا: النظرية الاساسية الجوهرية:

يعد وصف هذه النظرية بأنها أساسية أو جوهرية عن روحها التربوي أصدر تعبير، الذين يتبعون هذه النظرية التقليديين يعتقدون أنه على الرغم مما يطرأ في المجال التربوي من تغيرات وتطورات، فإن هناك أساسيات تربوية هي جوهر المعرفة، وقد صيغت ورتبت سلفا، وينبغي للمتعلمين أن يتعلموها، وأن تكون أساس في مناهجهم الدراسية.

ومن الأسس التي تقوم عليها النظرية، هي:

1-الفلسفة المثالية: يعتمد الأنموذج المثالي الذي يشكل منهاج التربية عند المثاليين على ما رآه أفلاطون من أن الأفكار أبدية وأزلية نهائية، لذلك فهي غاية الأهمية وليس المقصود بالأفكار تلك الخواطر التي يترجمها العقل من الرموز اللفظية؛ لكن أفلاطون يقصد بها المقام، جوهر الأشياء، والمثل العليا الموجودة في العالم العلوي والذي يقاس به كل شيء في العالم المادي بما فيها الأفكار التي تعرف من خلال الحواس، فإنها صيغت على مثل سبقت ذلك، عند خلق الكون ونبعت فكرتها من خالقه، والعقل وحده هو الذي يستطيع أن يحكم عليها، بأنها مطابقة للنماذج المثالية لذلك جعلت العقل هو المركز للحقيقة والواقع، كما جعلت الهدف الأساسي للمنهاج هو الارتقاء المتدرج نحو الوصول إلى إثبات المطلق ومعرفته؛ وهذه الفلسفة تؤكد أهمية القيم الروحية الخالدة، فهي تؤكد أيضا أهمية الغرض الاجتماعي؛ وتؤكد أيضا المادة الدراسية؛ إذ إن العقل هو العامل الحاسم في تحصيل محتوى المواد الدراسية.

2- الفلسفة الواقعية الطبيعية: تهتم بالتفكير المنطقي، ودراسة الطبيعة، وتهتم أيضا بالوحي والإلهام ، والفلسفة الواقعية تتبنى وجهة نظر متعارضة مع الفلسفة المثالية، فالواقعية تتمسك بان الأشياء والموضوعات الموجودة في العالم الخارجي هي اشياء حقيقية، ولها وجود حقيقي في حد ذاتها، فالواقعي يرفض أي شيء ما وراء الطبيعة، فكل شيء يأتي من الطبيعة، ويخضع للقوانين العلمية الطبيعي، وأن عالم الطبيعة يشتمل على تلك المظاهر التي يمكن فحصها علميا.

٣- فلسفة العقلية: تنظر إلى العقل والتفكير على أنهما الأساس للتنظيم الشامل، وتصور المتعلم على أنه عقل مصغر للعقل الإلهي الكامل، ويصل المتعلم إلى المطابقة، أي مطابقة العناصر الموجودة في العالم الخارجي في عالم المثل، وتلاحظ أن جميع الفلسفات تعد المادة الدراسية هي مركز الاهتمام؛ وتتمركز المواد الدراسية حول الفنون الحرة، والعلوم الطبيعية، وعلوم الدين والأخلاق التي ينبغي أن يكون لها مكان مهم في صلب المنهج، والهدف من الفلسفات هو الوصول إلى الحقيقة ثابت الا يتغير، وينبغي أن يفرض هذا المنهاج على المتعلمين، ولا ينظر إلى رغباتهم واهتماماتهم.

أهداف هذه النظرية:

1. إن الهدف من التربية هو الارتقاء المتدرج بالمتعلم نحو المعرفة المطلقة وإثباتها.
2. ينبغي أن يرمي المنهج إلى تنمية العقل وتدريبه على الفهم من غير تفاوت بين الناس، من غير اعتبار الزمان والمكان، فالعقل مركز الواقع.
3. المناهج ينبغي أن تراعي حاجات المجتمع الفنية والمهنية.
4. تعد العقلانية والسيطرة على النفس من الأهداف البارزة التي ينبغي تعلمها والتدريب عليها.
5. النجاح الأكاديمي أبرز معايير النجاح، لذلك فهم يهتمون بأساسيات التعلم.
6. ينبغي الاهتمام بدراسة الدين والاخلاق دراسة متصلة وان تشغل هذه الدراسة مكانه بارزة في صلب المنهج.

ثانيا : النظرية الموسوعية.

ثالثا : النظرية العلمية البرجماتية.

رابعا : النظرية البوليتكنيكية (التطبيقية).

سمات المنهج الجيد:

على مناهج التعليم حتى يكون مخرجها التعليمي قادرا على الإفادة من إيجابيات الثورة المعرفية والتقنية، ومؤثرا فاعلا في استنباط أشكال جديدة منها تلئم بيئته ومجتمعه، وتعمل على تنمية قدرات المتعلم ومهاراته واتجاهاته، وأن تتسم **بعدة سمات ينبغي توافرها فيها، وهي:**

1. إثارة التفكير العلمي والتفكير الإبداعي و التساؤل النقدي و غيرها من أنواع التفكير مع تهيئة الظروف الملائمة من خلال المحتوى والأنشطة الصفية واللاصفية وطرائق واستراتيجيات التدريس، لاكتساب مهارات حل المشكلات اليومية والعلمية.
2. ترسيخ حب الاستطلاع والتعلم بالاكشاف، وتنمية أسس التعلم الذاتي، واستنباط المعارف، والقدرة على التخطيط والتقويم.
3. التعامل بوعي مع آليات وتقنيات الثورة الرقمية، من طريق تدريب المتعلمين داخل المدرسة على أساليب وتقنيات تكنولوجية، ومن طريق توظيف الأدوات المتاحة لديهم كأدوات، ووسائط ووسائل تعلم.

4. التعبير عن المتعلم نفسه بطريقة صحيحة في مجالات إبداعية ومعرفية وثقافية مساهما في إثراء المعارف الإنسانية، وذلك من خلال اهتمام المنهج بالجوانب الإنسانية والوجدانية والعاطفية.

5. الاتصال بالعالم الخارجي على وفق نظرة موضوعية أساسها التعامل مع الآخر والقدرة على العمل في فريق لحل المشاكل على المستوى المحلي والمستوى العالمي.

6. المحافظة على الهوية الدينية والثقافية كإطار يوجه أفعاله وطموحاته الشخصية والعامة، وكأساس لاختياراته العلمية والتقنية من خلال المحتوى والأنشطة الصفية واللاصفية.

7. تدعيم وعي المتعلمين وقدرتهم على المبادرات الذاتية، والتهيؤ للمشاركة والمنافسة الفردية والجماعية عالميا ومحليا.

8. اكتساب مفاهيم ومضامين المستجدات من القضايا العالمية والمستحدثات العلمية مما يمكنهم من فهم عالم اليوم.

9. الإبداع والابتكار في حل المشكلات التي تواجه مجتمعه، وذلك من اقتران الجانب العملي بالجانب النظري، وتأكيد المهارات التي تمكن المتعلمين من مزاولة أعمال يتطلبها سوق العمل.

أمنيّاتي التوفيق والنجاح